هدف الدرس

يستكشف الطلبة كيف نتفهّم موقف الآخر ونتعاطف معه، ويتعلّمون عن أنواع التعاطف المختلفة ويمارسونها في إطار الصف.

المواد المطلوبة

ثلاث بطاقات عليها الأسئلة التالية:

1. فيم يفكر هذا الطالب في رأيك؟ (إدراكي)
2. هل يمكنك أن تخمّن ما يشعر به أو تشعر به؟ (انفعالي)
3. هل شعرت برغبة في تقديم المساعدة له؟ كيف يمكن مساعدته؟ (تراحمي)

أوراق، لوحة حائط، أقلام.

نواتج التعلّم:

- توضيح معنى الإحسان والعطف والكرم، وذكر أمثلة على مواقف من الواقع اختبر فيها الطلبة (أو أشخاص يعرفونهم) تطبيق هذه القيم.
- التعبير عن وجهة نظرهم في مسألة أخلاقيّة (مطروحة مثالًا في قصّة قرأوها) بوضوح.
- تلخيص النقاط الأساسيّة لوجهة نظر زميل في مسألة أخلاقيّة، والتحقق من دقّة التعبير ووضوح الفكرة.
- تحديد مشاعر أشخاص مختلفين (أو شخصيّات في قصّة) يواجهون مسألة أخلاقيّة.

التعاطف الانفعالي	أن نشعر بمشاعر الآخرين.
التعاطف الإدراكي	أن نعرف ما يفكّر فيه الآخر وما يحتاج إليه.
التعاطف التراحمي	أن نمدّ يد المساعدة والعون لمن هم بحاجة إليها.

المفرداتُ

- التَّعاطُف الشعوريُّ
- التَّعاطُف الفكريُّ
- التَّعاطُف التَّراحُميُّ

1 **مثِّلْ إيمائيًّا أمامَ مجموعتِكَ أنَّكَ منزعِجٌ مِنْ شيءٍ ما. هلْ تعاطَفتْ معَكَ المجموعةُ؟ إسألْ أقرانَكَ في المجموعةِ عنِ الطريقةِ التي استطاعوا بِها التَّعاطُفَ معَكَ بالفِكرِ، والشُّعورِ، وتحديدِ الاحتياجاتِ.**

النشاط التمهيدي 1: (5 دقائق)

يطرح المعلّم السؤال التالي: كيف يمكن أن نتفهّم موقف الآخر ونتعاطف معه؟

-يطلب المعلم من أحد الطلبة أن يمثّل مشهدًا إيمائيًّا بأن يضع يده على بطنه ليبدو منزعجًا أو يعاني ألمًا في معدته، ثم يقسّم الطلبة إلى ثلاث مجموعات. تقوم كل مجموعة بسحب بطاقة كُتب عليها سؤال وتجيب عنه: فيم يفكر هذا الطالب في رأيك؟ (إدراكي) هل يمكن أن تخمّن ما يشعر به؟ (إنفعالي) هل شعرت برغبة في تقديم المساعدة له؟ كيف يمكن مساعدته؟ (تراحمي).

يناقش الجميع الإجابات ويخلص الطلبة إلى السؤال الذي سيجيبون عنه في نهاية الدرس وهو: كيف يمكن أن نتفهّم موقف الآخر ونتعاطف معه؟

النشاط 2: (10 دقائق)

يقرأ المعلّم القصة، ثم يطلب من الطلبة تدوين الإجابة بعد التداول في النشاط على الكتاب في الفراغات.

إستراتيجية (فكِّر، زاوِج، شارِك): يعطي المعلم الطلبة حوالى دقيقة للتفكير فرديًّا في كلّ تمرين ثم دقيقتين للمناقشة في إطار عمل ثنائي. تتشارك الثنائيات الإجابات باختصار.

أ- يكتشف الطلبة أنّ تصرف الجار لم يكن أخلاقيًّا لأن ردّ فعله كان مؤذيًا للطرف الآخر، فهو لم يعرف سبب وقوع الكرة في فناء منزله، ولم يتفهّم مدى الألم الذي سبّبه للآخر (الطفل جاره)، (لم يتعاطف مع ابن جاره لا تعاطفًا انفعاليًّا ولا تعاطفًا إدراكيًّا). وهنا يشير المعلّم إلى أن التعاطف الإدراكي يتعلّق بمعرفة ما يفكّر فيه الناس، ويلفت النظر إلى أنّ في حال التعاطف الانفعالي يكون هنالك تفهّم لما يشعر به الشخص الآخر. كما يتعلّم الطلبة أنّ التعاطف يعني أن تضع نفسك مكان الآخرين، كي تتمكّن من تفهّم مشاعرهم وتحديد موقفك منها. وفي النهاية هنالك التعاطف التراحمي، حيث نشعر بالرغبة في مساعدة الشخص في ذلك الموقف.

2

إقرأ قصّةَ "الْكُرَةُ الْجَدِيدَةُ" وأجِبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ.

جاءَني وَلَدِي حَزِينًا، جاءَ وَمَعَهُ بَعْضُ زُمَلائِهِ، يَحْمِلُ كُرَةً مُمَزَّقَةً، تِلْكَ الْكُرَةُ الَّتِي اشْتَرَيْنَاها لَهُ مُنْذُ سَنَةٍ بِمُناسَبَةِ نَجاحِهِ وَتَفَوُّقِهِ، لِكَي يَلْعَبَ بِها مَعَ زُمَلائِهِ فِي أَوْقاتِ الْفَراغِ وَأَيّامِ الْعُطَلِ...

سَأَلْتُهُ:

- مَا الَّذِي فَعَلَ بِكُرَتِكَ مَا أَراهُ يا بُنَيَّ؟

أَجابَنِي وَالدَّمْعَةُ فِي عَيْنَيْهِ:

- إِنَّهُ جارُنا، لَقَدْ مَزَّقَ الْكُرَةَ وَقَذَفَ بِها إِلَيْنا لِأَنَّها وَقَعَتْ فِي دارِهِم بَيْنَما كُنّا نَلْعَبُ.

فَقُلْتُ لَهُ مُعاتِبًا:

- وَلَكِنْ أَلَمْ نَتَّفِقْ، يا بُنَيَّ، عَلَى أَنَّ لَعِبَ الْكُرَةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي أَوْقاتِ الْفَراغِ، وَفِي أَماكِنَ مُلائِمَةٍ كَالساحاتِ الْخالِيَةِ وَالْبَيادِرِ وَمَلْعَبِ الْمَدْرَسَةِ؟

فَأَجابَنِي مِنْ دُونِ أَنْ يُفارِقَهُ الْحُزْنُ:

- أَعْرِفُ ذَلِكَ يا أَبِي، وَلِكَنَّ الْكُرَةَ وَقَعَتْ فِي دارِ جارِنا نَتِيجَةَ خَطَأٍ لَمْ يَكُنْ مَقْصُودًا... أَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُمَزِّقَ جارُنا الْكُرَةَ؟

أَحْسَسْتُ أَنَّ ما قُلْتُهُ لَهُ وَلِزُمَلائِهِ كافٍ، فَرَبَّتُّ عَلَى كَتِفِهِ وَمَسَحْتُ عَلَى رَأْسِهِ مُواسِيًا، وَوَعَدْتُهُ بِكُرَةٍ جَدِيدَةٍ بِمُناسَبَةِ نَجاحِهِ آخِرَ الْعامِ الدِّراسِيِّ الَّذِي باتَ قَرِيبًا...

مَرَّتِ الْأَيّامُ، وَبَيْنَما كُنْتُ فِي حَدِيقَةِ الدّارِ أَقْرَأُ فِي كِتابٍ جاءَنِي وَلَدِي سَعِيدًا مُسْتَبْشِرًا يَحْمِلُ كُرَةً فِي يَدِهِ وَهُوَ يَصِيحُ: بابا، بابا، خُذْ هَذِهِ الْكُرَةَ، لَقَدْ سَقَطَتْ فِي دارِنا مِنْ عِنْدِ جِيرانِنا... أَتُرِيدُ أَنْ أَجْلِبَ لَكَ سِكِّينًا لِتُمَزِّقَها كَما مَزَّقَ جارُنا كُرَتِي؟

بِبَساطَةٍ، ما دُمْنا جيرانًا فَإِنَّ الْخَطأَ الَّذِي خَصَلَ مَعَ إِبْنِي أَثْناءَ لَعِبِهِ خَصَلَ مَعَ إِبْنِ جيرانِنا أَيْضًا. وَهَذا الطِّفْلُ يَرى أَنَّ مِنَ الطَّبيعِيِّ أَنْ نَرُدَّ بِالْمِثْلِ، "وَالْبادِئُ أَظْلَمُ" كَما يَقُولُ الْمَثَلُ.

كُنْتُ مُحْرَجًا أَمامَ اندِفاعِ الطِّفْلِ وَشُعُورِهِ بِضَرُورَةِ الرَّدِّ عَلى إِساءَةِ جارِنا السّابِقَةِ بِمِثْلِها، فَقُلْتُ لَهُ:

- يا بُنَيَّ، إِنَّ جارَنا هُوَ الَّذِي أَساءَ إِلَيْكَ وَإِلى زُمَلائِكَ، فَما ذَنْبُ إِبْنِهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَرْضى أَنْ يَفْعَلَ أَبُوهُ ما فَعَلَ؟ أَرَأَيْتَ كَمْ حَزِنْتَ وَغَضِبْتَ لِتَصَرُّفِ والِدِهِ؟... فَكَيْفَ تُرِيدُني أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ ما فَعَلَ؟

فَسَأَلَني قائِلًا: وَماذا سَنَفْعَلُ إِذًا؟...

طَه حُسَين، "بِتَصَرُّفٍ"

أ. هلْ تصرُّفُ الجارِ أخلاقيٌّ في رأيكَ؟ لماذا؟

.....

ب. ما نَوعُ التّعاطُفِ الّذي مارَسَهُ الأبُ:

حيالَ ابنِهِ: تعاطُفٌ ..... **لأنَّ** .....

حيالَ ابنِ جارِهِ: تعاطُفٌ ..... **لأنَّ** .....

ج. تخيَّلْ نفسَكَ مكانَ الوالدِ وأَجبِ الابنَ عنْ سؤالِهِ "ماذا سنفعلُ إذًا؟"

.....

ب- إذا أردنا التعاطف مع أحد علينا أن نتصوّر أنفسنا مكانه: تعاطف انفعالي، فقد أحس الوالد بألم ابنه وتعاطف معه. تعاطف إدراكي، إذ حلّل الوالد الموقف ورفض المعاملة بالمثل وشرحها لابنه.

ج- يكتشف المعلّم وجهة نظر الطالب في كيفية الردّ على إساءة غير مقصودة. هناك طرفان في هذا التمرين: طرف أخطأ ولو عن غير قصد، وطرف آخر تلقّى الخطأ. يشير المعلّم إلى أن على الطرف الذي أخطأ تقديم الاعتذار وتوضيح أسباب حصول الخطأ للطرف الآخر الذي بدوره عليه أن يتقبّل الاعتذار ويتعاطف مع الآخر الذي أقرّ بخطئه واعتذر عنه.

التعليم المتمايز:

للمبتدئين: عرض أمثلة من الحياة اليومية عن مواقف أخرى مماثلة لما سمعوه في القصة.

للمتقدمين: أداء تمثيلي لمواقف من الحياة اليومية تشمل التعاطف الانفعالي والإدراكي والتراحمي.

تتركّز الإجابة على الأخلاق التي يجب على الطلبة التحلّي بها وعدم المعاملة بالمثل وردّ الإساءة بالإساءة، وأنّ على الطرف الذي أخطأ تقديم الاعتذار وتوضيح أسباب حصول الخطأ للطرف الآخر الذي بدوره عليه أن يتقبّل الاعتذار ويتعاطف مع الآخر الذي أقرّ بخطئه واعتذر عنه ويحسّ به. أما التصرفات التي على الطالب اكتسابها فهي أن يضع نفسه مكان الآخرين كي يتمكّن من تفهّم مشاعرهم وتحديد موقفه منها ويمدّ يد العون للشخص الذي في ذلك الموقف.

النشاط 3: (10 دقائق)

-يطلب المعلم من الطلبة ضمن مجموعات تأمل الصور وقراءة التعليقات عنها ومناقشتها ثم ذكر نوع التعاطف بعد التشاور ضمن المجموعة.

-الصورة 1:

حملة إغاثة إنسانية عاجلة في الصومال، **بهدف تقديم المساعدات** العاجلة للمنكوبين، في ظل ما يعانونه من مجاعة وجفاف وسقوط عدد من الضحايا ونفوق أعداد كبيرة من الماشية. (تعاطف تراحمي، فالجمعية تقوم بهذه الحملة لأنها تشعر بمعاناة هذه المجتمعات وتؤمّن لها المساعدة).

-الصورة 2:

تشكيل فرق **عمل تطوعية** من دولة الإمارات العربيّة المتّحدة ودول مجلس التعاون الخليجي لتدريب أطباء العناية المركّزة في دول آسيا وأفريقيا، **تزامنًا مع مبادرة "عام الخير".**

(تعاطف تراحمي، فالقيّمون على أعمال المؤتمر يدركون احتياجات الدول في المجال الطبي ويشعرون بها، لذلك يعملون على تأمينها عبر التدريب والدعم).

التعليم المتمايز:

للمبتدئين: يحاول المعلم مساعدتهم في قراءة الأسئلة والإجابة عنها وتشجيعهم والتنويه بما قام به كلّ منهم.

للمتقدمين: تمثيل بعض المشاعر الظاهرة في الصور، وإعطاء رأيهم في الذين يقدّمون المساعدات.

-يتشارك الطلبة في العمل والاطّلاع على الصور الثلاث ثم يستخلصون **أن التعاطف التراحمي هو أن يقدّم الإنسان يد المساعدة لمن يدرك أنهم بحاجة إليها (تعاطف إدراكيّ) ويشعر بهم (تعاطف انفعالي).**

3 **إكتشفْ معَ منْ نتعاطَفُ وكيفَ نحقّقُ الإنجازاتِ الآتيةِ لدولةِ الإماراتِ في مَجالِ المُساعَداتِ الإنسانيةِ.**
عبّرْ عنْ كلِّ حالةٍ بواسطةِ خارطةٍ ذهنيّةٍ تُبيِّنُ الجهةَ المُتَعاطَفَ معَها، كيفَ تُفكِّرُ وكيفَ تشعُرُ وإلامَ تحتاجُ، والجهةَ المُتعاطِفَةَ ومَا إذَا كانتْ قدْ تَعاطَفتْ كما يلزمُ.

أ. أَطْلَقَ مَرْكَزُ الْهِلَالِ الْأَحْمَرِ الْإِمَارَاتِيّ حَمْلَةَ مُسَاعَدَاتٍ لِلْمُتَضَرِّرِينَ مِنَ المَجاعَةِ والجَفافِ في الصومالِ. بِلَغَتْ حَصيلَةُ الحَمْلَةِ 165 مِليونَ دِرْهَمٍ فِي الْعَامِ 2017، وَسْطَ إِقْبالٍ كَبيرٍ على التَّبَرُّعِ مِنْ قِبَلِ المُواطِنينَ وَالمُقيمينَ وَالمَسْؤولينَ والجِهاتِ الحُكومِيَّةِ وَالخاصَّةِ فِي الدَّوْلَة.

إغاثةُ الصُومالِ

ب. أَعْلَنَ الْمُؤْتَمَرُ الثَّالِثُ عَشَر لِلْعِنايَةِ الْحَرِجَةِ عَنْ تَشْكِيلِ فِرَقِ عَمَلٍ تَطَوُّعِيَّةٍ مِنْ دَوْلَةِ الإِمارَاتِ وَدُوَلِ مَجْلِسِ التَّعاوُنِ، لِتَدْرِيبِ أَطِبَّاءِ الْعِنايَةِ الْمُرَكَّزَةِ فِي دُوَلِ آسْيَا وَأَفْرِيقْيا، تَزامُنًا مَعَ مُبادَرَةِ عَامِ الْخَيْرِ. تَشْمُلُ الدَّوْرَاتُ أَيْضًا تَقْدِيمَ الْعِلَاجِ لِلْحَالَاتِ الْخَطِيرَةِ وَتَقْدِيمَ الاسْتِشَارَاتِ الْمَجَّانِيَّةِ حَوْلَ آلِيَّةِ طُرُقِ تَطْوِيرِ أَقْسَامِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ فِي قَارَّتَيْ آسْيَا وَأَفْرِيقْيا. وَأَعْلَنَ الْمُؤْتَمَرُ أَنَّ بَابَ التَّطَوُّعِ لِلْعَمَلِ فِي الْمُبَادَرَةِ مَفْتُوحٌ أَمَامَ جَمِيعِ الْأَطِبَّاءِ. صَحِيفَةُ "البَيَانِ"، 11 أبريل 2017.

إِحْدَى غُرَفِ الْعِنَايَةِ الْحَرِجَةِ

4 **ضمْنَ مجموعَتِكَ، تجوّلْ في الصّفِّ واطّلعَ على بطاقاتٍ موزَّعةٍ في زواياهُ عنْ أنواعِ التَّعاطفِ.**
تحمِلُ البطاقاتُ العباراتِ الآتيةَ: التَّعاطُفُ الفِكريُّ، التَّعاطُفُ الشعوريُّ، التَّعاطُفُ التراحُميُّ.
ضعْ ما يميِّزُ هذا النَّوعَ منَ التَّعاطُفِ على كلِّ بطاقةٍ، ووَضِّحهُ بِالأمْثِلَةِ.

النشاط 4: (15 دقيقة)

-ضمن مجموعات، يتّفق الطلبة على تأليف موقف يتضمّن مفهوم التعاطف المذكور في المدرسة أو الأسرة أو المجتمع. يلفت المعلّم انتباه الطلبة إلى أن الموقف الذي تعمل عليه كل مجموعة يجب أن يشتمل على أنواع التعاطف الثلاثة في حياتنا اليومية عبر القيام بأعمال أخلاقية نتعاطف من خلالها بعضنا مع بعض.

التعليم المتمايز:

للمبتدئين: يرسم الطالب ويعبّر شفهيًا فقط.

للمتقدمين: يكتب الطالب أكثر من موقف.

يسمح المعلّم للطلبة بالتعبير عن آرائهم بحرية ضمن الوقت المحدّد لهم ويفسح المجال أمام **نقاشات تدور بينهم للتعبير عن آرائهم والدفاع عنها مع مراعاة أصول الحوار من انتظار كلّ منهم دوره بالكلام والتعبير بصوت هادئ وحركات وجه وجسد متوازنة وغير عدائيّة** (يلفت المعلّم نظر الطالب الذي يخالف هذه الأصول بطريقة لبقة وتعبّر عن الاحترام).

النشاط 5: (20 دقيقة)

- يطلب المعلم من الطلبة من خلال إستراتيجية (فَكِّر، زاوِج، شارِك) قراءة المقال عن استخدام الأمم المتحدة للتكنولوجيا كي يعرِّفهم إلى ارتباط التعاطف بالواقع الافتراضي من خلال الشعور بالآخرين بوضع أنفسنا مكانهم ومعايشتهم ومعرفة ما يفكّرون فيه وما يحتاجونه، وأن نمدّ يد المساعدة والعون لمن ندرك أنهم بحاجة إليها، وأن نشعر بهم.
- يشجّع المعلم الطلبة على استخراج أنواع التعاطف التي تظهر في المقال، ومنها: أن نمدّ يد المساعدة والعون لمن ندرك أنهم بحاجة إليها (تعاطف تراحمي) ونشعر بهم (تعاطف انفعالي) وأن نعرف ما يفكّر فيه الآخر وما يحتاج إليه (تعاطف إدراكيّ).
-يعلّق المعلم الأشكال لصنع مطوية (ورقية أو إلكترونية) عن حالات من العالم تستدعي **التعاطف**، ويشجّع الطلبة على صنعها

5

اِقرأ المَقالَ المتعلِّقَ باستخدامِ الأُمَمِ المتّحِدةِ تِكنولوجيا الواقِعِ الِافتِراضِيِّ لِتَحفيزِ التَّعاطُفِ الإنسانيِّ في 19 مايو 2016، ثمَّ ناقِشِ النقاطَ التاليةَ.

أَن تَتَفَهَّمَ مُعَانَاةَ شَخصٍ وَقَلَقَهُ أَمْرٌ، وَأَن تَعِيشَ أَثَرَ قَلَقِهِ وَتَتَعايَشَ مَعَ مُشكِلَتِهِ، أَمْرٌ مُختَلِفٌ تَمامًا. فَمِنَ الْعَيْشِ فِي خِيَمَةِ لاجِئِينَ إِلَى مُوَاجَهَةِ وَبَاءِ الْإِيبُولا، تَستَخدِمُ الْأُمَمُ الْمُتَّحِدَةُ الْوَاقِعَ الِافتِرَاضِيَّ لِخَلْقِ وَعْيٍ عَالَمِيٍّ لِلْأَزَمَاتِ الْإِنسَانِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ عَلَى أَمَلِ تَغْيِيرِ مُعَامَلَةِ الْآخَرِينَ الْمُختَلِفِينَ.

يَقُولُ مُدِيرُ هَذِهِ الحَملَةِ إِنَّ أَهَمِّيَّتَها تَكْمُنُ فِي جَعْلِ الإِنسانِ يَعِيشُ تَجارِبَ الآخَرِينَ وَيَتَفاعَلُ مَعَها، لا أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدَ مُشاهِدٍ مُتَلَقٍّ. وَالْحَمْلَةُ جُزْءٌ مِنْ مَشْرُوعِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْأَمِينُ الْعَامُّ لِلْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ، السَّيِّدُ بَان كِي مُون، عَامَ 2016، وَيَسْتَهْدِفُ مُكَافَحَةَ الْفَقْرِ، وَنَشْرَ التَّعْلِيمِ عَالَمِيًّا، وَالْحِفَاظَ عَلَى الْبِيئَةِ.

وَقَدْ أُخْرِجَتِ التَّجْرِبَةُ بِوَاسِطَةِ فِيلْمِ الْوَاقِعِ الِافتِرَاضِيِّ الْقَصِيرِ "عُبُومْ فَوْقَ سِيدْرَا"، الَّذِي يَحْكِي عَنْ مُعَانَاةِ فَتَاةٍ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا، تَعِيشُ فِي مُخَيَّمٍ لِلَّاجِئِينَ بِالْأُرْدُنِّ مَعَ حَوَالَي 130,000 لَاجِئٍ.

وَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنَ الْفِيلْمِ مُشْتَعِينَ بِالتَّفَاصِيلِ الدَّقِيقَةِ وَمُتَأَثِّرِينَ بِهَا، وَالْأَهَمُّ أَنَّهُم كَانُوا يَخْرُجُونَ جَاهِزِينَ لِلْقِيَامِ بِمُبَادَرَةٍ.

أطفالٌ يشاهِدون أحدَ أفلامِ الواقِعِ الِافتراضِيّ

أ. فِيمَا يُمْكِنُ استخدامُ الواقِعِ الافتراضيّ؟

.....

ب. هل يمكنُ استخدامِ الواقِعِ الِافتراضِيّ في تحفيزِ التعاطفِ بينَ النّاسِ؟ وضّحْ ذلكَ.

.....

.....

ت. اِصنَعْ مَطْوِيَّةً (ورَقيَّةً أو إلكترونيَّةً) تُوزِّعُها على زملائِكَ في الصفِّ عنْ حالاتٍ تستدْعِي التَّعاطُفَ مِنَ العالَمِ.